٤٤

فضائل صلاة الجماعة

والترهيب من التهاون فيها

إعداد
القسم العلمي بدار الوطن

دار الوطن للنشر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ وحدَه، والصلاة والسلام على مَن لا نبيَّ بعده، أما بعد:

فنظراً لعزوف كثيرٍ من الناس عن صلاة الجماعة، وتكاسلهم عنها، أحببنا أن نُذَكِّر أنفسنا وإياهم ببعض فضائل صلاة الجماعة، والله الموفق إلى كل خير.

الأجـر المضاعَـف

١ ـ قال النبي ﷺ: «صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة» [متفق عليه].

رفع الدرجات وحط الخطيئات

٢ ـ قال ﷺ: «صلاة الرجل في جماعة تَضْعفُ على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين ضعفاً، وذلك أنه إذا توضَّأ فأحسَن الوضوء ثم خرج إلى المسجد، لا يُخْرِجُه إلا الصلاة، لم يخطُ خطوة إلا رُفِعَت له بها درجة، وحُطَّ عنه بها خطيئة، فإذا صلَّى لم تزل الملائكة تُصلِّي عليه، ما دام في مُصَلاَّه ما لم يُحْدِث: اللهم صلِّ عليه، اللهم ارحمه، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة» [متفق عليه].

غُفـران الذُّنـوب

٣ ـ وقال ﷺ: «مَن توضَّأ فأَسْبَغ الوضوء، ثم مشى إلى صلاة

مكتوبة فصلاًها مع الإمام، غُفِرَ له ذنبه» [رواه ابن خزيمة وصحَّحه الألباني].

صلاة الجماعة من سنن الهدى

٤ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «مَن سَرَّه أن يلقى الله غداً مسلماً، فليُحافِظ على هؤلاء الصلوات حيث يُنادىٰ بِهِن، فإن الله تعالى شرع لنبيكم ﷺ سُنن الهدى، وإنهن من سُنن الهدى، ولو أنكم صلَّيتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلِّف في بيته؛ لتركتم سُنَّة نبيِّكم، ولو تركتم سُنَّة نبيِّكم لضللتم... ولقد رأيتنا وما يتخلَّف عنها إلا منافِق معلوم النِّفاق، ولقد كان الرَّجُل يُؤْتىٰ به يُهَادَىٰ بين الرَّجُلَين حتى يُقَام في الصَّف» [رواه مسلم].

من حافَظ على الجماعة عاش بخير ومات بخير

٥ ـ وقال ﷺ: «أتاني الليلة آتٍ من ربي. قال: يا محمد! أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: نعم؛ في الكفارات والدرجات، ونقل الأقدام للجماعات، وإسباغ الوضوء في السَّبَرات، وانتظار الصلاة، ومَن حافظ عليهن عاش بخير، ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه» [رواه أحمد والترمذي وصحَّحه الألباني].

حتى الأعمى يصلي في الجماعة

٦ ـ أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ أعمى فقال: يا رسول الله! ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فرخَّص له رسول الله ﷺ أن يصلي في

بيته، فلمَّا وَلَّىٰ دعاه فقال: «هل تسمع النداء بالصلاة؟» قال: نعم. قال: «فأجِبْ» [رواه مسلم].

الترهيب من ترك الجماعة

٧ ـ وقال ﷺ: «إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العِشَاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حَبْواً، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتُقام، ثم آمر رجلاً فيُصلِّي بالناس، ثم أنطلِق معي برِجال معهم حِزَمٌ من حَطَب، إلى قوم لا يشهدون الصلاة، فأُحَرِّق عليهم بيوتهم بالنار» [متفق عليه].

فضل صلاة العِشاء والفجر جماعة

٨ ـ وقال ﷺ: «مَن صلَّى العِشَاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومَن صلَّى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل كلَّه» [رواه مسلم].

براءة من النار وبراءة من النفاق

٩ ـ وقال ﷺ: «مَن صلَّى لله أربعين يوماً في جماعة، يدرِك التكبيرة الأولى، كُتب له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق» [رواه الترمذي وحسَّنه الألباني].

الرياض - ص.ب ٣٣١٠ - هاتف ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس ٤٧٢٣٩٤١

تجدون المزيد على موقع المطويّات الإسلاميّة : www.matwiat.com